



شرح قواعد من متن

الاجرومئيد

لشيخنا الفاضل الدكتور

الحاج محمد بن عبد الوهاب

- حفظه الله تعالى -



الاجرومئيد

معهد الميراث النبوي



<http://ahmedbazmool-meerathnabawee.com>

Handwritten calligraphy in gold and blue ink, including names like 'الشيخ الفاضل' and 'محمد بن عبد الوهاب'.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ
شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا ، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ
وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا
شَرِيكَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ .

أَلَا وَإِنَّ أَصْدَقَ الْكَلَامِ كَلَامُ اللَّهِ وَخَيْرَ الْهُدَى هُدَى مُحَمَّدٍ ، وَشَرَّ
الْأُمُورِ مُحَدَّثَاتُهَا ، وَكُلَّ مُحَدَّثَةٍ بِدْعَةٌ ، وَكُلَّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ ، وَكُلَّ
ضَلَالَةٍ فِي النَّارِ .

أما بعد :

فقد توقفنا عند قول المصنف - رحمه الله تعالى - :

" بَابُ مَعْرِفَةِ عِلَامَاتِ الْإِعْرَابِ "

أقول ؛ سبق معنا في اللقاء الماضي أنّ الإعرابَ هو : " تغييرُ
أواخرِ الكلمِ لاختلافِ العواملِ الداخلةِ عليها لفظًا أو تقديرًا " ،
وسبق معنا أنّ أقسامَ الإعرابِ أربعة :

" رفعٌ ونصبٌ وخفضٌ وجزمٌ " .

وأنّ الرفعَ والنصبَ يدخلُ على الأفعالِ وعلى الأسماءِ ، وأنّ
الخفضَ مختصٌّ بالاسمِ ، والجزمَ مختصٌّ بالفعلِ .

وهنا سيُبيّنُ ابنُ آجرّوم - رحمه الله تعالى - علاماتَ الإعرابِ
لهذه الأقسامِ الأربعة : الرفعَ والنصبَ والخفضَ والجزمَ ، فقال
: " بَابُ مَعْرِفَةِ عِلَامَاتِ الْإِعْرَابِ " ؛ لأنّ كلَّ قسمٍ له علامة :

فالرفع علامته الأصلية الضمة ، والنصب علامته الأصلية
الفتحة ، والخفض - وهو الجر - علامته الأصلية الكسر ،
والجزم علامته الأصلية السكون .

لابد أن نعرف قبل أن ندخل في كلام ابن آجروم - رحمه الله
تعالى - أن هذه الأقسام الأربعة لها لكل قسم منها علامتان :
علامة أصلية وهي ما سبق : الضمة للرفع ، والفتحة للنصب ،
والكسر للخفض ، والسكون للجزم ، ولها علامات فرعية تنوب
عن العلامات الأصلية ؛ مثلاً : الرفع علامته الأصلية الضمة في
مثل قولنا : قام محمدٌ .

فمحمدٌ : فاعلٌ مرفوعٌ وعلامة رفعه الضمة .

طيب ، إذا كان مثني فنقول : قام المحمدانِ .

فقام : فعل ماضي .

**والمحمدان : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف نيابةً عن الضمة
لأنه مثني .**

سيبين لنا ابن آجروم - رحمه الله تعالى - العلامات الأصلية
والعلامات الفرعية النابتة عن الأصلية ، وسيبين لنا مواضعها في
الكلام ، وهذا من أجمل و أخصر وأفيد ما يكون لطالب العلم .

فقال - رحمه الله تعالى - : " **بَابُ مَعْرِفَةِ عِلَامَاتِ الْإِعْرَابِ** "
فقال : " **لِلرَّفْعِ أَرْبَعُ عِلَامَاتٍ : الضُّمَّةُ " قلت : وهي الأصلية ،**
وَالْوَاوُ وَالْأَلْفُ وَالنُّونُ ؛ عِلَامَاتُ فِرْعِيَّةٍ تَنُوبُ عَنِ الضُّمَّةِ " .

الضمة وهي الأصلية ، ثم الباقي فرعية نائبة عن الأصلية ؛ الواو والألف والنون .

وكأن سائلا يسأل :

أين تقع الضمة من أقسام الكلام ؟

فبين لنا ابن أجيروم ذلك فقال :

فأما الضمة ؛ أي فإن سألت عن مواضع الضمة من الكلام العربي قال : فتكون علامة للرفع في أربعة مواضع :

في الاسم المفرد ، مثلا : أَحْمَدُ ، كِتَابُ ، عَبْدُ اللَّهِ ، عَبْدُ الرَّحْمَانِ ، مُحَمَّدُ ؛ الاسم المفرد .

فنقول : جاء مُحَمَّدٌ .

فمُحَمَّدٌ : فاعل .

جاء : فعل ماضٍ مبني على الفتح

ومُحَمَّدٌ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

لماذا ؟

لأنه اسم

قال : **" وجمع التكسير "** ، مثل : رجال ، وطلاب .

و**جمع التكسير** : هو ما دلَّ على أكثر من واحد مع تغير صورة مفردة ؛ يعني مثلا : لما نقول : مسلمٌ ، مسلمونَ ؛ هذا جمع مذكر سالم .

ما معنى كلمة " سالم " ؟

قالوا : أن صورة المفرد الحركات في الجمع كما هي مسلم...ون
لكن في جمع التكسير لا ، تتغير إمّا بزيادة حرف ، وإمّا بتغير
الحركات ، فمثل تغير الحركات مثل : أَسَدٌ ، تُجمع على
أَسُدٌ وَأَسُودٌ ، فَأَسُدٌ تغيرت الحركات وَأَسُودٌ تغيرت
الحركات أيضا وزيادة في حرفٍ .

ومثل : طَالِبٌ و طُلَّابٌ ، و رَجُلٌ و رِجَالٌ ؛ فهنا صورة
المفرد تكسرت ، تغيرت ، فإمّا التغير في الحركات ، وإمّا
التغير في زيادة حرفٍ أو أكثر على المفرد ؛ رَجُلٌ رِجَالٌ ،
طَالِبٌ طُلَّابٌ ؛ فإذا جمع التكسير وهو : كلّ ما دلّ على
أكثر من واحد مع تغير صورة مفرده يُسمّى جمع التكسير ،
يُرفع بالضمة فتقول : جَاءَ الرَّجَالُ .

فجاء : فعل ماضٍ مبني على الفتح

والرّجالُ : فاعلٌ مرفوع وعلامة رفعه الضمةُ

لماذا ؟

لأنه جمعُ تكسير .

هو قال : في الاسم المفرد ، وجمع التكسير وجمع المؤنث
السالم

جمع المؤنث السالم هو : كلّ ما دلّ على أكثر من اثنين
بزيادة الألف والتاء مثل : مُسَلِمَةٌ مُسَلِمَاتٌ ، قَانِئَةٌ قَانِئَاتٌ

، فَاطِمَةَ فَاطِمَاتٍ ؛ فَإِذَا كَانَ الْجَمْعُ لِلْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ فَإِنَّهُ يُرْفَعُ بِالضَّمَّةِ فَتَقُولُ : الْمُسْلِمَاتُ يُصَلِّينَ ، الْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ .

فَالْمُسْلِمَاتُ : مُبْتَدَأُ مَرْفُوعٍ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ .

لماذا ؟

لأنَّه جَمْعُ مُؤَنَّثٍ سَالِمٍ .

أين الخبر ؟

يُرْضِعْنَ أَوْ يُصَلِّينَ : فَعْلٌ مُضَارِعٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السَّكُونِ لِاتِّصَالِهِ بِنَوْنِ النِّسْوَةِ .

ونون النسوة : ضمير مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ فَاعِلٌ ، - وَسَيَأْتِي هَذَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ - فَالَّذِي يَهْمُنَا الْآنَ :

المسلمات : جَمْعُ مُؤَنَّثٍ سَالِمٍ رَفْعٌ بِالضَّمَّةِ .

لماذا ؟

لأنَّه وَقَعَ مُبْتَدَأً وَهُوَ جَمْعُ مُؤَنَّثٍ سَالِمٍ .

قال : " **والفعلُ المضارعُ الذي لم يتصل بآخره شيءٌ ؛ " " **الفعلُ المضارعُ الذي لم يتصل بآخره شيءٌ** "**

والفعلُ المضارعُ يرفعُ بِالضَّمَّةِ فِي مِثْلِ قَوْلِنَا : يَذَاكِرُ الْوَلَدَ دَرُوسَهُ .

يذاكر : فَعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ .

لماذا؟

لأنه فعل مضارع لم يتصل بآخره شيء ، أيضا ولم يُسبق
بناصبٍ ولا جازمٍ ؛ هذا شرط : أن لا يسبق بناصبٍ ولا جازم .
لأنه إن سبق بناصبٍ : لن يَأْكَلْ ، لن يُذَاكِرَ ؛ فلن يكون مرفوعًا ؛
سيكون منصوبًا ، وإذا سبق بجازم لم يذاكر فيكون مجزومًا
بالسكون ، فلذلك قول ابن آجروم هنا : " **والفعل المضارع
الذي لم يتصل بآخره شيء** " ؛ أي : ولم يسبق بناصبٍ ولا جازم
طيب السؤال هنا ، المثال مثلنا سابقا .

يذاكر : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

وحتى يتضح المثال أمثل فأقول : إذا اتصل بالفعل المضارع
نون التوكيد المباشرة فإنه يبني على الفتح فتقول : يَضْرِبَنَّ ،
يَأْكُلَنَّ ، لِيُنْبَدَنَّ ، لَتَرْكَبَنَّ - على قراءة - ، لَتَرْكَبَنَّ ؛ فهنا فعل
مضارع ليس مرفوعا وإنما مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد
؛ **ونون التوكيد** : حرف للتوكيد لا محل له من الإعراب ،
طيب ، إذا اتصل بالفعل المضارع نون النسوة - مثل ما مر معنا
- ' يُرْضِعَنَّ ، يَأْكُلَنَّ ، يَقْمَنَّ ؛ فهنا يكون فعل مضارع مبني
على السكون لاتصاله بنون النسوة .

ونون النسوة : ضمير متصل في محل رفع فاعل - وسيأتي هذا إن
شاء الله -

طيب ، إذا اتصلت بالفعل المضارع ألف الاثنين أو واو الجماعة
أو ياء المؤنثة المخاطبة فإنه يرفع بالنون ، بثبوت النون

مثل ماذا ؟

يذهبان ، تذهبان ، يفعلان ، تفعلان ، يفعلون ، تفعلون ،
تفعلين ؛ فهذه اتصلت به ألف الاثنين (يفعلان ، تفعلان) ، أو
واو الجماعة (يفعلون ، تفعلون) ، أو ياء المؤنثة المخاطبة
(تفعلين) ؛ فإنه يرفع بثبوت النون لا بالضمة - وسيأتي هذا -

فإذا هذا معنى قول ابن آجروم : " الذي لم يتصل بآخره شيء " ؛
يشمل نون التوكيد ونون النسوة وألف الاثنين وواو الجماعة
وياء المؤنثة المخاطبة ، وأيضا " ولم يسبق بناصب " ؛ مثل :
لَنْ يَأْكُلَ

فإنه لو سبق بناصبٍ يكون منصوبًا لا مرفوعًا .

فَلَنْ : حرف نصبٍ

وَيَأْكُلَ : فعلٌ مضارعٌ منصوبٌ بـلن وعلامة نصبه الفتحة .

وإذا سبق بجازم فإنه يكون بالسكون ، فنقول : لَمْ يَأْكُلْ

لَمْ : حرف جزمٍ وقلب

وَيَأْكُلْ : فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ بلم وعلامة جزمه السكون .

طيب ، إذا الضمة علامةٌ أصليةٌ للرفع ، وتقع في أربع مواضع :

- في الاسم المفرد .

- في جمع التكسير .

- في جمع المؤنث السالم .

- في الفعل المضارع الذي لم يُسبق بناصبٍ ولا جازم ولم يتصل
بآخره شيء .

لابد من حفظ هذه المواضع الأربعة ؛ لأن هذا سيفيدنا - إن
شاء الله - في الأبواب القادمة في المرفوعات والمنصوبات
والمجرورات .

طيب ، قال : " وأما الواو فتكون علامةً للرفع في موضعين " ،
الواو هي أول العلامات التي تنوب عن الضمة ، فقال : " الواو
تكون علامةً للرفع في موضعين " :

- في جمع المذكر السالم ؛ وجمع المذكر السالم : هو كل اسم
دل على أكثر من اثنين مع سلامة صورة مفردة بزيادة واو ونون
أو ياء ونون ؛ مثل : مُسَلِّمُونَ - مُسَلِّمِينَ ، مُعَلِّمُونَ - مُعَلِّمِينَ
وهكذا ؛ هذا جمع المذكر السالم ، فجمع المذكر السالم يرفع
بالواو ، فمثلاً : صَلَّى الْمُسَلِّمُونَ صَلَاةَ الظُّهْرِ فنقول :

صَلَّى : فعل ماضي مبني على الفتح المُقَدَّر على الألف - كما مر
معنا - منع من ظهوره التعذر ، فعل ماضي مبني على الفتح
المُقَدَّر على الألف " **صَلَّى** "

المسلمون : فاعلٌ مرفوعٌ وعلامة رفعه الواو .

لماذا

لأنه جمع مذكر سالم .

صلاة الظهر .

صلاة : مفعول به وهو مضاف .

والظهِر : مضاف إليه - سيأتي إن شاء الله -

إذا ؛ هذا الموضع الأول .

الموضع الثاني : قال : " في الأسماء الخمسة "

ما هي الأسماء الخمسة ؟

الأسماء الخمسة محصورة قال - وذكرها - قال : " وهي أبوك
وأخوك وحموك وفوك وذو مال " ؛ فهذه هي الأسماء الخمسة
التي ذكرها ابن آجروم .

أبوك : معروفة .

وأخوك : معلومة .

وحموك : يعني قريبك من جهة زوج البنت ونحوه .

وفوك : بمعنى الفم .

وذو مالٍ : ذو ؛ بمعنى صاحب مالٍ .

فالأسماء الخمسة هذه تُرْفَع بالواو ؛ تقول : جاء أبوك وأخوك
وحموك وذو مالٍ ، وتقول : هذا فوك .

جاء أبوك .

جاء : فعل ماضي مبني على الفتح .

أبوك : فاعلٌ مرفوعٌ وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنه من
الأسماء الخمسة .

وكذا أخوك وحموك وذو مال ، إلا أننا نقول .. في أيضا

أبو : مضاف ، والكاف ضمير متصل في محل جر بالإضافة
و**ذو :** مضاف .

ومال : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

فالأسماء الخمسة تُرفع بالواو وجمع المذكر السالم يُرفع بالواو ، وفوك بمعنى : الفم ؛ فكذلك يرفع بالواو نيابة عن الضمة ؛ لأنه من الأسماء الخمسة .

ثم قال : " وأما الألف فتكون علامة للرفع في تثنية الأسماء خاصة " ؛ يعني الألف تدخل نيابة عن الضمة ، أو تقع نيابة عن الضمة في تثنية الأسماء خاصة ؛ انتبه قال الأسماء ليس الأفعال

كيف هذا ؟

نقول جاء رجلان ،

فجاء : فعل ماض مبني على الفتح .

ورجلان : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة لأنه مثني ، وقوله : " في تثنية الأسماء " ، حتى لا يشتبه عليك الفعل في قولك : **يفعلان تفعلان ؛** فإن هذا ليس اسم ؛ إنما فعل فلا يرفع بالألف وإنما - سيأتينا إن شاء الله - أنه يرفع بالنون ؛ فإذا المثني : هو ما دلّ على اثنين بزيادة ألف و نون مثل : **مسلمان ، رجلان ، قائمان ، كتابان ...** ونحو ذلك ، قال : " وأما النون " وهذه العلامة الفرعية النائبة عن الضمة الأخيرة بالنسبة للرفع ، قال : " وأما النون فتكون علامة للرفع في الفعل المضارع إذا اتصل به ضمير تثنية أو ضمير جمع أو ضمير المؤنثة المخاطبة " .

أقول بارك الله فيكم هذا بيان من ابن آجرُوم - رحمه الله تعالى
- للعلامة النائبة الأخيرة وهي " النون " ؛ التي تقع مع الأفعال
الخمسة ، والأفعال الخمسة كل فعل مضارع اتصلت به ألف
الإثنين ، أو واو الجماعة ، أو ياء المؤنثة المخاطبة .

- ألف الإثنين في مثل قولنا : يفعلان ، تفعلان .
- و واو الجماعة في مثل قولنا : يفعلون ، تفعلون .
- و ياء المؤنثة المخاطبة في مثل قولنا : تفعلين .

فهذه كلها نقول في إعرابنا ، فعل مضارع مرفوع بثبوت النون ؛
لأنه من الأفعال الخمسة ، وذلك إذا لم يسبق بناصب ولا جازم
كما سيأتي إن شاء الله -تعالى- .

فإذا هنا بين ابن آجرُوم -رحمه الله تعالى - مواطن هذه
العلامات التي هي للرفع ؛ الضمة والواو والألف والنون ، من
الكلام العربي .

ولعلي أكتفي بهذا القدر حتى يحفظ ويراجع ولا تتكاثر
المعلومات .

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
أجمعين .